المتناهي لا يتعين فيه نقطة الى وليتخلون الخط المتناهي وفيه نظر اذ ليس يلزم من حدوث المسافة الان يكون لها زمان هو اول زمان
وجودها فلم لا يكون المسافة الحادثة فيه مسبوقة بمسافة زمانها سابق عليه وهذا اللازم له يستلزم ان يوجد هناك نقطة هي اول نقطة
المسامتة الوهم بيانه ان نقول ان مسامتة الموازاة بل ان بعد حدوثها عن حركة واقعة في زمان فاذا وجدت كل المسامتة حاصلة
في كل آن يفرض في ذلك الزمان وتلك الانات المفروضة فيه غير متناهية اي لا تقف عند حد فكذا المسامتات المتوهمة فيها وكل واحد منها
انما هي مع نقطة اخرى فلا يتعين نقطة اولى يقف الوهم عنده وهل هذا الا مثل ان يقال الوحدة الحركة لكان اول زمان يوجد فيه
وح فلا بد ان يتعين لها اول مسافة فيها جزء اول في الوهم لكنه معه ان يقال المسامتة آنية فلا بد لها من نقطة غير مسبوقة باخرى في
الوهم لانا نقول مسامتة الخط للنقطة آنية واما المسامتة المذكورة اعني مسامتة الخط للخط فلا يتصور حدوثها الا بوجود حركة كما ذكرنا
فليس هناك الا قوى مسبوقة في الوهم باخرى الى غير النهاية فلا يتعين فيه نقطة غير مسبوقة ويمكن ان يقال الحق انه تدعى انه اذا وقع
ذلك المفروض في الخارج فلا بد ان يتعين فيه في الخارج فلا بد ان يتعين فيه نقطة هي اول نقطة المسامتة اذ لو لم يكن هناك مسامتة غير مسبوقة
فيه باخرى فلا يلزم وجود مسامتات غير متناهية العدد بالفعل في زمان متناه وسوى ذلك المسامتة انما هي باولى النقطة وذلك ان تحمل
الدفع على هذا المعنى بان يجعل تعين النقطة في الوهم عبارة عن تعينها في الخارج على تقدير وقوع المفروض فيه فيندفع النزاع
وقال بعض فضلاء المتاخرين وهو صاحب لباب الاربعين هذا الدليل معلول بعلمكم لا دلالته على عدم تناهي الابعاد بان يقال لان
اطول خط نفرضه في البعد المتناهي الموجود هو محور العالم فاذا فرضنا خطا موازيا له ثم يتحرك في مسامته على طرفيه والمسامتة مع النقطة التي فوقه
خارج العالم قبل المسامتة مع ما ذكرتم بعينه فيلزم ان يكون على سمته نقطة لا تتناهى وبعد غير متناه يفرض فيه تلك النقطة وهذا الذي ذكره
ما لا وجه له كيف والمسامتة مع نقطة لا وجود لها بالفعل لانه لا يمكن اخراج خط الى خارج العالم اذ لا خلاء موجود هناك ولا
ملاء فكيف يتصور فيه نقطة معينة فيه والوهم البحث الذي لا يساعده العقل لا عبرة به وتحقيقه ان اللازم مما ذكره نقطة
موهومة غير متناهية في خط موهوم غير متناه والكلام في تناهي الابعاد الموجودة في الخارج دون الموهومة الصرفة الوجه الثاني
وهو عكس الاول لانه فرض فيه اولا المسامتة والتقاطع بين الخطين وثانيا الموازاة وعدم الملاقاة واعتبر فيه اخر نقطة التقاطع
هو لزيادة تقريره وتحقيقه اي للوجه الاول ان نفرض خطين غير متناهيين متقاطعين ثم يتحرك احدهما ما يلزم ان يلزم الموازاة
فلو بكا الموازاة فلا بد من ان يتخلص احدهما عن الاخر فلا يتصور ذلك الا بنقطة هي نهايتهما ويلزم الخلف وهي تناهيهما على تقدير اللاتناهي
وقد ذكره صاحب التلويحات واشتهر ببرهان التخلف وانما يتضح اذا فرض كرة خرج من مركزها خط غير متناه مقاطع لخط غير متناه
ايضا فاذا تحركت الكرة فقبل تمام الدورة لا بد ان يصير الخط الخارج من مركزها موازيا للاخر فيلزم تناهيهما وبرهان الموازاة
على ما قرر ماخوذ منه يفرض احد الخطين متناهيا مسامتا ما اوله فظهر ان براهين المسامتة والموازاة والتخلص ترجع الى اصل واحد الوجه
الثالث انا نفرض من نقطة ما خطين يتفرجان كساقي مثلث متساوي الساقين بحيث يكون البعد بينهما بعد ما بينهما ذراعا
ذراعا وبعد ما بينهما ذراعين ذراعين وعلى هذا يتزايد البعد بينهما بعدا زائدا بحسب امتدادهما ولو فرض ذلك في متساوي الاضلاع كفى

بالحسد المفروضة لكان الكلام اخصر واظهر وحاصله ان يكون الانفراج بينهما بقدر امتدادهما فاذا ذهبا الى غير النهاية كان البعد بينهما
غير متناه ايضا بالضرورة واللازم محال لانه محصور بين حاصرين والمحصور بين حاصرين يمتنع ان لا يكون له نهاية ضرورة
وهذا البرهان في الحقيقة هو الذي سماه ابن سينا البرهان السلمي مع زيادة تلخيص عن عنه القول البدل واهتدى اليه صاحب المطارحات
وذلك التلخيص هو فرض ان الانفراج بين الخطين بقدر امتداد اذ قد سقط به مقدمات كثيرة في حاجة اليها السلمي الذي اورده في
اشاراته لما يطلع عليها شرحها واعلم ان هذا الوجه الثالث يدل على بطلان عدم تناهي الابعاد من جميع الجهات كما هو مذهب
الخصم وفي جهتين ايضا لا من جهة واحدة اذ لا يمكن ح فرض الانفراج بقدر الامتداد والى ان اشار بقوله ولو جوز يجوز
اسطوانة غير متناهية في طولها لم يتم ذلك في ابطالها بخلاف الاولين فانهما يبطلان لاتناهي الابعاد على الاطلاق الوجه الرابع
وهو البرهان السلمي على الاطلاق وفيه خصه الله تلخيصا شافيا نفرض ساقي مثلث خرجا من نقطة واحدة كيف اتفق اي سواء
كان الانفراج بقدر الامتداد كما مر تصويره او زائدا بان يكون الانفراج ذراعين اذا كان الامتداد ذراعا او انقص كما
اذا انعكس الحال بينهما فلا انفراج بينهما اي الساقين نسبة محفوظة بالغا ما بلغا وذلك لان الخطين مستقيمان فلا يتباعدان
الا على نسق واحد فاذا امتدا عشرة اذرع مثلا وكان الانفراج ذراعا فاذا امتدا عشرين كان الانفراج ذراعين قطعا
واذا امتدا ثلثين كان ثلثة اذرع وعليه فقس وهذا معنى حفظ نسبة الانفراج بينهما فح تكون نسبة الامتداد الاول
اعني العشرة الى الثاني اعني العشرين كنسبة الانفراج الاول اعني الذراع الى الثاني اعني الذراعين وكذا الحال في نسبة الثالث الى
الثالث والرابع الى الرابع وما بعدهما فلو ذهبا اي الساقان الى غير النهاية لكان ثمة بعد متناه هو الامتداد الاول
نسبته الى غير المتناهي وهو الامتداد الذاهب الى غير النهاية نسبة المتناهي وهو الانفراج الاول الى المتناهي وهو الانفراج
بينهما حال ذهابهما الى غير النهاية لما عرفت من ان نسبة الامتداد الى الامتداد كنسبة الانفراج الى الانفراج بعد ان
نسبة المتناهي الى المتناهي المذكور ليس يقع لجزئية معينة ويستحيل ذلك بين المتناهي وغير المتناهي فيلزم ان يكون الانفراج الحاصل
حال الذهاب غير متناه ايضا لانا نقول فيلزم الحصار ما لا يتناهى بين حاصرين الوجه الخامس انا نقسم محيط هيئة
الدائرة ولتكن ترسا بستة اقسام متساوية بان نقسم محيط دائرة الى ست قطع متساوية ثم نصل بين النقط المتقابلة
بخطوط متقاطعة على مركزه فينقسم الى اقسام ستة متساوية ويحيط بكل قسم منها ضلعان لجزء من الاضلاع ما
لا غير النهاية حتى ينقسم الابعاد كلها طولها وعرضها اعني سعة العالم بهذه الاقسام ثم نردد في كل قسم فنقول هو عرضه
اما غير متناه فيلزم ما لا يتناهى بين حاصرين هما الضلعان المحيطان به واما متناه فكذا الكل متناه ايضا لانه ضعف المتناهي
التي هو احد الاقسام بمرات متناهية هي الستة وهذا البرهان المسمى بالترسي كما ترى والتوضيح للبرهان الذي هو تلخيص
السلمي لان كل قسم من الستة مثلث متساوي الاضلاع وهي لانك اذا فرضت على ضلعي كل قسم نقطتين متساويتي البعد عن
المركز ووصلت بينهما خطا كان ذلك الخط مساويا لكل واحد من الضلعين وذلك لان الزاوية التي عند المركز ثلثا قائمة اذ

Copyright © King Saud University